(لِسَانُك من سُكْرٍ ثقيلٌ عن التّقَى ... ولكنّه بالمُخْزِيات طليقُ) .

(وأنتَ حَقيقٌ يا أُقَيْشِرُ أن تُرَى ... كذاك إذا ما كنتَ غيرَ مُفِيقِ) .

(تَسَفّ من الصهباء صِرفاً تَخالُها ... جَنَى النّحلِ يُهْدِيه إليكَ صديقُ) .

فبلغ الأقيشر قول المحاربي وكان يكنى أبا الذيال فأجابه فقال .

(عَدمْت أبَا الذيّالِ من ذِي نَوَالةٍ ... له في بيوتِ العاهراتِ طريقُ) .

(أبِالخَمْرِ عَيّرْتَ أمْرَأً ليس مُقْلِعاً ... وذلك رأيٌ لو عَلِمْتَ وثيقُ) .

(سأشرَبُها ما دُمْتُ حيّاً وإن أمُتْ ... ففي النّفْسِ منها زَفرةٌ وشهيقُ) .

شعر له في توبته من الخمر .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال .

بلغني أن الرشيد سمع ليلة رجلا يغني .

(إنْ كانتِ الخمرُ قد عَزّتْ وقد مُنِعتْ ... وحال من دونها الإسلامُ والحَرَجُ) .

(فقد أباكِرُها صِرْفاً وأشْربَهُا ... أَشْفِي بها غُلّتِي صِرْفاً وأمْتَزِجُ) .

(وقد تقومُ على رأسي مُغَنّيةٌ ... لها إذا رَجّعَتْ في صوتها غُنُجُ) .

(وترفَع الصوتَ أحياناً وتَخْفِضُه ... كما يَطِنّ ذُبَابُ الرّوْضةِ الهَزِجُ) .

قال فوجه في أثر الصوت من جاءه بالرجل وهو يرعد فقال لا ترع فإنما أعجبني حسن صوتك .

فقال وا يا أمير المؤمنين ما تغنيت بهذا الشعر إلا وأنا قد تبت من شرب النبيذ وهذا شعر يقوله الأقيشر في توبته من النبيذ .

فقال له الرشيد وما حملك على تركه قال خشية ا .

وإني فيه يا أمير المؤمنين كما قال زيد بن ظبيان